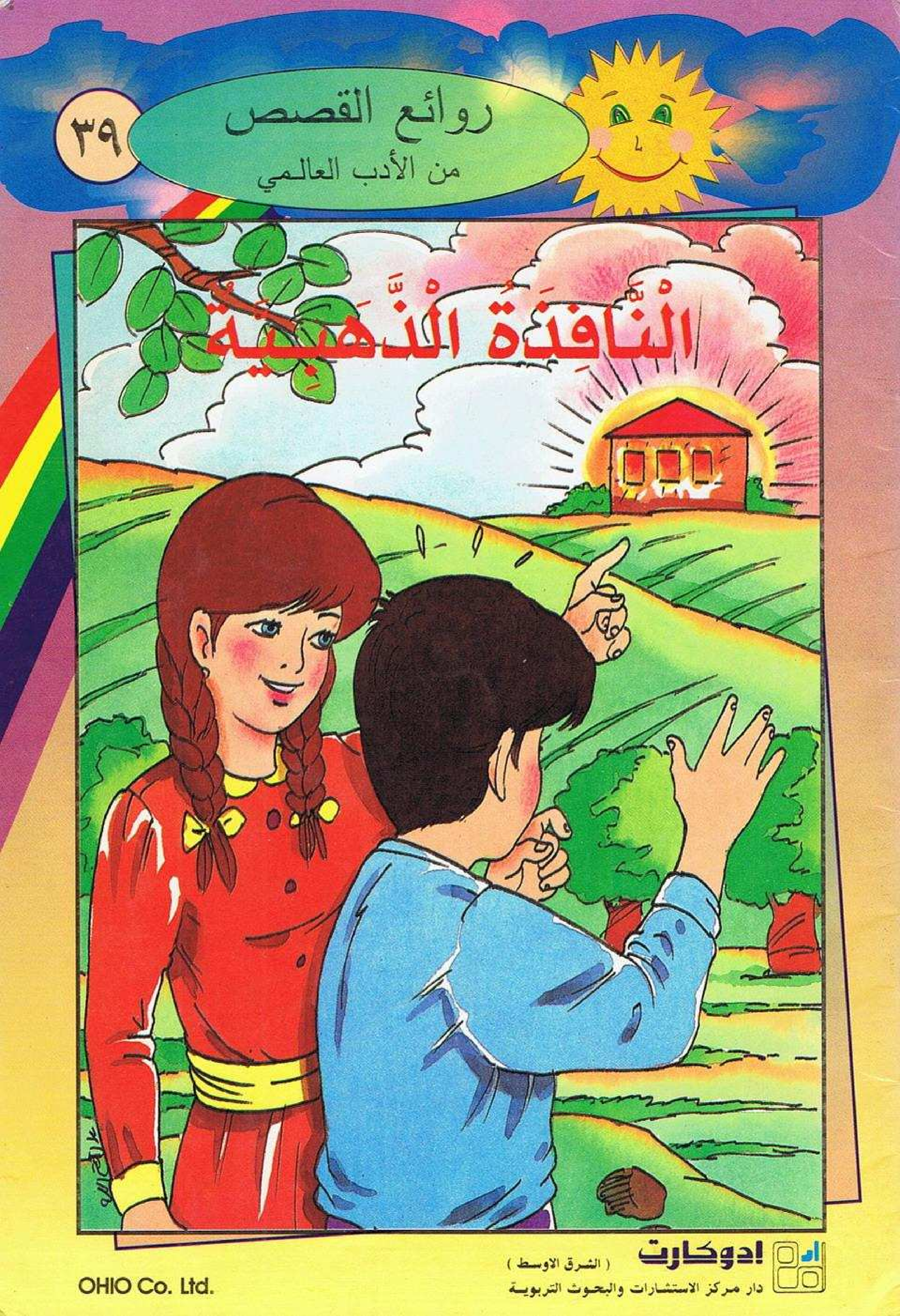
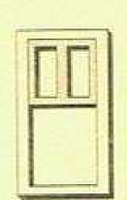


٣٩
روائع القصص
من الأدب العالمي
النَّافِذَةُ الذَّهَبِيَّةُ
ادوكارت
(الشرق الاوسط)
دار مركز الاستشارات والبحوث التربوية
OHIO Co. Ltd.



النَّافِذَةُ الذَّهَبِيَّةُ

إعداد: جوزف فاخوري

رسوم: بلال فتح الله

الطبعة الأولى

١٩٩٤

ادوكارت (الشرق الاوسط)

دار مركز الاستشارات والبحوث التربوية

OHIO Co. Ltd.

تلفون: ٢٥٣٩٤٩/٣٠٤٢٩٤ ـ تلكس: ٢٠٦٨٠ ـ ٢١٦٦٥ جوينت ص.ب: ١١٣/٥١١٩ ـ بيروت ـ لبنان

كورنيش المزرعة ـ تجاه غلوب بنك ـ ميدواي سنتر الطابق الخامس ـ رقم ١٩

تَعِبَ ٱلصَّبِيُّ لِكَثْرَةِ ما عَمِلَ في ٱلْحَقْلِ طولَ ٱلنَّهارِ في جِدٍّ وَنَشاطٍ.

أَبوهُ فَلاَّحٌ عادِيٌّ لَيْسَ في وِسْعِهِ أَنْ يَدْفَعَ أُجْرَةَ عامِلٍ لِيُساعِدَهُ في أَعْمالِ ٱلْحَقْلِ. وَلِذٰلِكَ كانَ عَلى ٱلابْنِ ٱلصَّغيرِ أَنْ يَعْمَلَ مِنَ ٱلصَّباحِ حَتَّى ٱلْغُروبِ.

كانَ يَعْتَلي دائِماً مُرْتَفَعاً يُشْرِفُ عَلى ٱلْحُقولِ وَٱلتِّلالِ ٱلْبَعيدَةِ وَيُوَجِّهُ نَظَرَهُ إِلى تَلَّةٍ عَلى بُعْدِ أَمْيالٍ، يَقومُ عَلَيْها بَيْتٌ تَشِعُّ نَوافِذُهُ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْجَواهِرِ فَتَبْهَرُ بَصَرَ ٱلصَّبِيِّ.

وَلٰكِنْ لَمْ تَكُنِ ٱلشَّمْسُ لِتَغيبَ حَتَّى يُغْلِقُ سُكَّانُ ٱلْبَيْتِ مَصاريعَ نَوافِذِهِمْ فَيَبْدو بَيْتاً عادِيّاً مُتَواضِعاً في إِحْدى ٱلْمَزارِعِ ٱلْمُنْتَشِرَةِ في ٱلْحُقولِ وَٱلرَّوابي.

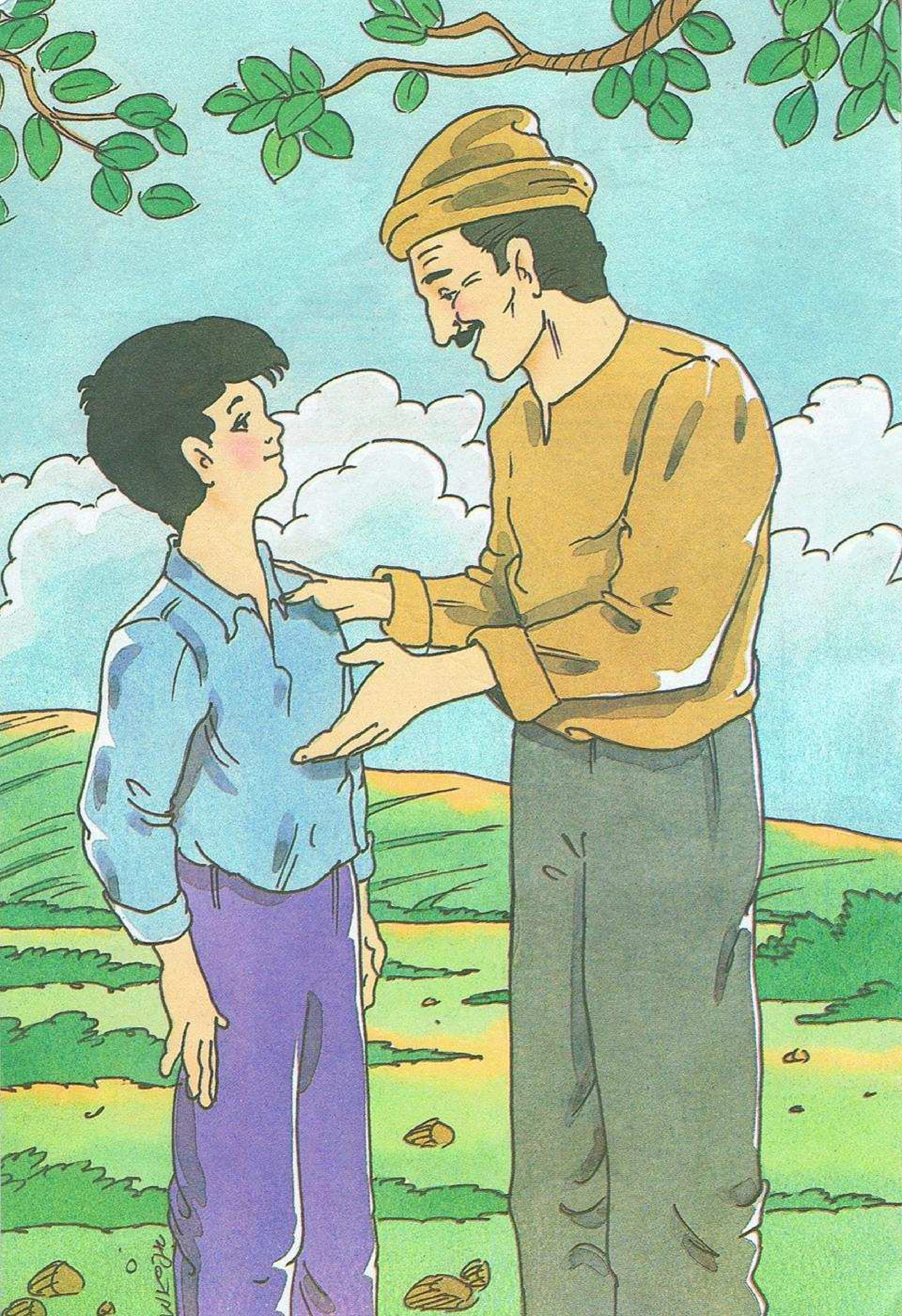


اعْتَقَدَ ٱلْصَّبِيُّ أَنَّ سُكَّانَ ذٰلِكَ ٱلْبَيْتِ يُغْلِقون ٱلْنَّوافِذَ لأَنَّ مَوْعِدَ ٱلْعَشاءِ قَدْ حانَ، فَيَتَوَجَّهُ إِلى بَيْتِهِ لِيَتَناولَ عَشاءَهُ ٱلْمُؤَلَّفَ مِنْ كِسْرَةِ خُبْزٍ مَعَ كوبٍ صَغيرٍ مِنَ ٱلْحليبِ، ثُمَّ يَأْوي بَعْدَئِذٍ إِلى فِراشِهِ لِيَسْتَرْسِلَ في نَوْمِهِ قَريرَ ٱلْعَيْنِ.

وَفي أَحَدِ ٱلأَيَّامِ ٱسْتَدْعى ٱلْوالِدُ ٱبْنَهُ وَقالَ لَهُ:

- أَثْبَتَّ لي في كُلِّ مَرَّةٍ أَنَّكَ صَبِيٌّ نَشيطٌ وَمُطيعٌ، وَلِذٰلِكَ فَإِنَّكَ تَسْتَحِقُّ يَوْماً مِنَ ٱلْرَّاحَةِ، فَخُذْ إِجازَتَكَ ٱلْيَوْمَ وَٱفْعَلْ ما تَشاءُ. وَلٰكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَلاَّ تُضَيِّعَ هٰذا ٱلْنَّهارَ سُدىً. بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ أَشْياءَ مُفيدَةً في هٰذا ٱلْنَّهارِ.

شَكَرَ ٱلْصَّبِيُّ أَباهُ وَوَدَّعَ أُمَّهُ وَأُخْتَهُ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ قِطْعَةً مِنَ ٱلْخُبْزِ في جَيْبِهِ، وَسارَ بِٱتِّجاهِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذي





تَشِعُّ شَبابيكُهُ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ عِنْدَ ٱلْمَغيبِ لِيَسْتَطِلعَ حَقيقَتَهُ.

شَعَرَ ٱلصَّبِيُّ في طَريقِهِ بِٱلْجوعِ، فَجَلَسَ بِجانِبِ نَبعٍ صَغيرٍ، ثُمَّ تَناوَلَ ٱلْخُبْزَ مِنْ جَيْبِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ مِنْ ماءِ ٱلنَّبْعِ ٱلْعَذْبِ. وَأَخيراً نَشَرَ ما بَقِيَ مَعَهُ مِنْ فُتاتِ ٱلْخُبْزِ عَلى ٱلأَرْضِ طَعاماً لِلْعَصافيرِ وَتابَعَ سَيْرَهُ.

بَعْدَ وَقْتٍ قَصيرٍ وَصَلَ ٱلصَّبِيُّ إِلى تَلَّةٍ خَضْراءَ، وَما أَنِ ٱعْتَلاها حَتَّى وَجَدَ بَيْتاً فَوْقَ قِمَّتِها مُغْلَقَ ٱلنَّوافِذِ ولا يَشِعُّ مِنْها ٱلذَّهَبُ كَما كانَ يَراها مِنْ بَعيدٍ.

طافَ ٱلصَّبِيُّ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْ عَلى ٱلنَّوافِذِ غَيْرَ أَلْواحٍ مِنَ ٱلزُّجاجِ ٱلْعادِيِّ هِيَ في ٱلْحَقيقَةِ كَأَيِّ نافِذَةٍ أُخْرى مِنْ نَوافِذِ ٱلْبُيوتِ ٱلْعادِيَّةِ. وَلَمْ يَجِدْ أَيَّ أَثَرٍ لِلذَّهَبِ أَوِ ٱلْفِضَّةِ عَلَيْها.

في هٰذِهِ ٱلأَثْناءِ أَطلّتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْبابِ، وَنظرَتْ إِلى ٱلْصَّبِيِّ في حنانٍ وَسأَلَتْهُ:

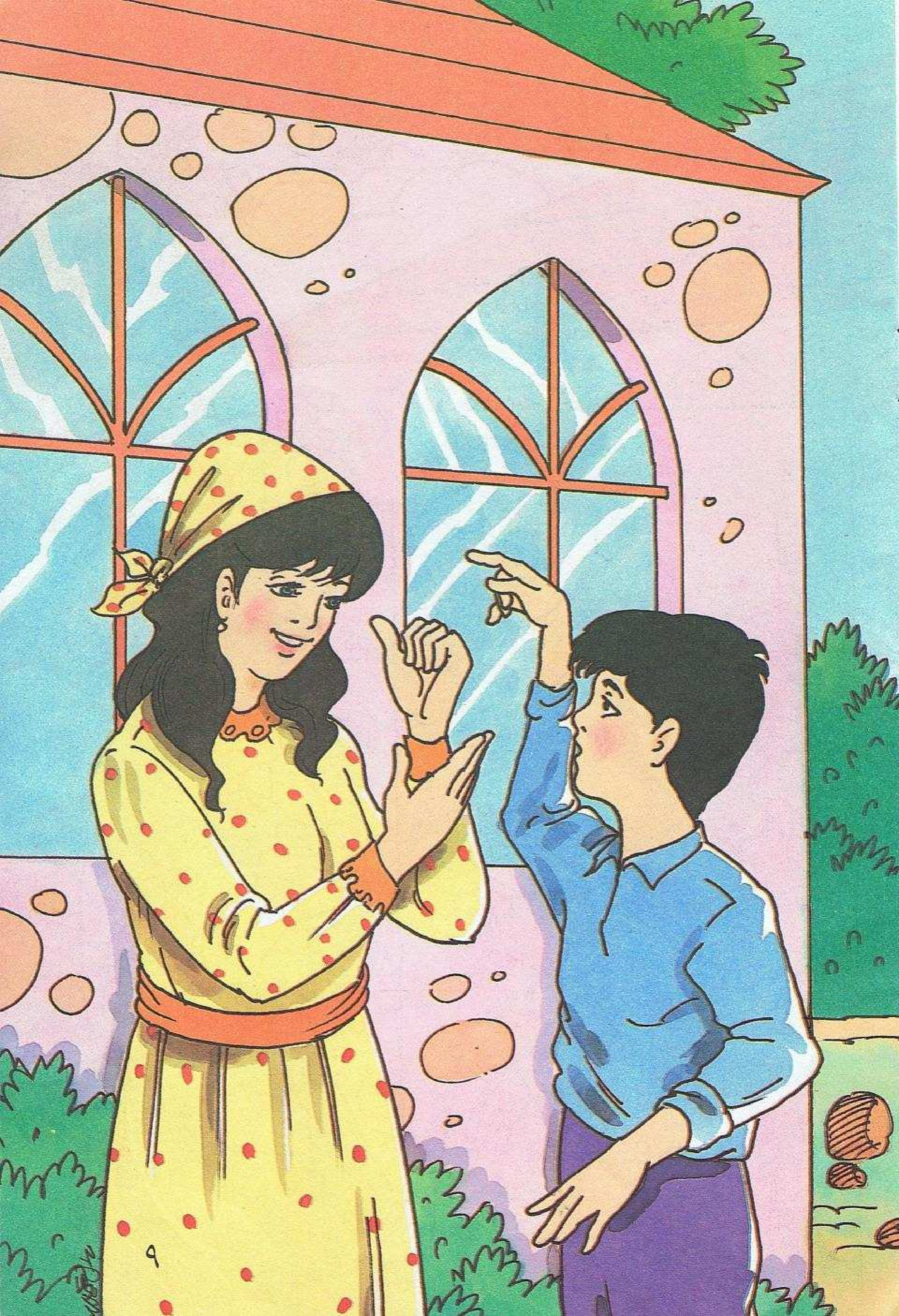
ـ ماذا تُريدُ يا صَغيري؟

أَجابَ:

ـ عَفْواً يا سَيِّدَتي. شاهَدْتُ مِنَ ٱلْتَّلَّةِ ٱلَّتي يَقومُ عَلَيْها بَيْتُنا نَوافِذَ ذَهَبِيَّةً في هٰذا ٱلْبَيْتِ فَجِئْتُ لأَراها عَنْ قُرْبٍ... فَإِذا هِيَ زُجاجٌ عادِيٌّ كَزُجاجِ بَيْتِنا.

ضَحِكَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَقالَتْ:

ـ نَحْنُ فَلاَّحونَ عادِيُّونَ يا صَغيري وَلا يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ لَنا نَوافِذُ مِنْ ذَهَبٍ. وَلٰكِنَّ ٱلْزُّجاجَ ٱلْصَّافي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْذَّهَبِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَهُوَ يَرِدُّ عَنَّا ٱلْهَواءَ وَمِياهَ الأَمْطارِ، وَعَبْرَهُ يَدْخُلُ نورُ ٱلْشَّمْسِ إِلى





ٱلْمَنْزِلِ. وَنَسْتَطيعُ مِنْ خِلالِهِ أَنْ نَرى كُلِّ شَيْءٍ في ٱلْخارِجِ عَلى أَحْسَنِ وَجْهٍ.

دَعَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّبِيَّ لِلْجُلوسِ عَلى حَجَرٍ قُرْبَ ٱلْبابِ، وَأَحْضَرَتْ لَهُ فِنْجاناً مِنَ ٱلْحَليبِ مَعَ كَعْكَةٍ لَذيذَةٍ، وَقالَتْ لَهُ:

ـ كُلْ عَلى مَهْلِكَ يا صَغيري، وَسَتأْخُذُ ٱبْنَتي ٱلصَّغيرَةُ مَكاني في ٱسْتِقْبالِكَ وَٱلتَّرْحيبِ بِكَ، فَأَنا ـ إِنْ سَمَحْتَ ـ مَشْغولَةٌ بِأَعْمالِ ٱلْمَزْرَعَةِ.

نادَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱبْنَتَها لِتَبْقى مَعَ ٱلصَّبِيِّ، وَتَوَجَّهَتْ هِيَ إِلى شَأْنِها.

كانَتِ ٱلْفَتاةُ في عُمْرِ ٱلصَّبِيِّ، وَقَدْ سارَتْ حافِيَةَ ٱلْقَدَمَيْنِ مِثْلَهُ، تَرْتَدي فُسْتاناً بُنِّيّاً وَتَتَدَلّى عَلى وَجْنَتِها خِصْلاتُ شَعْرِها ٱلذَّهَبِيِّ، تَلْمَعُ كَما كانَتْ

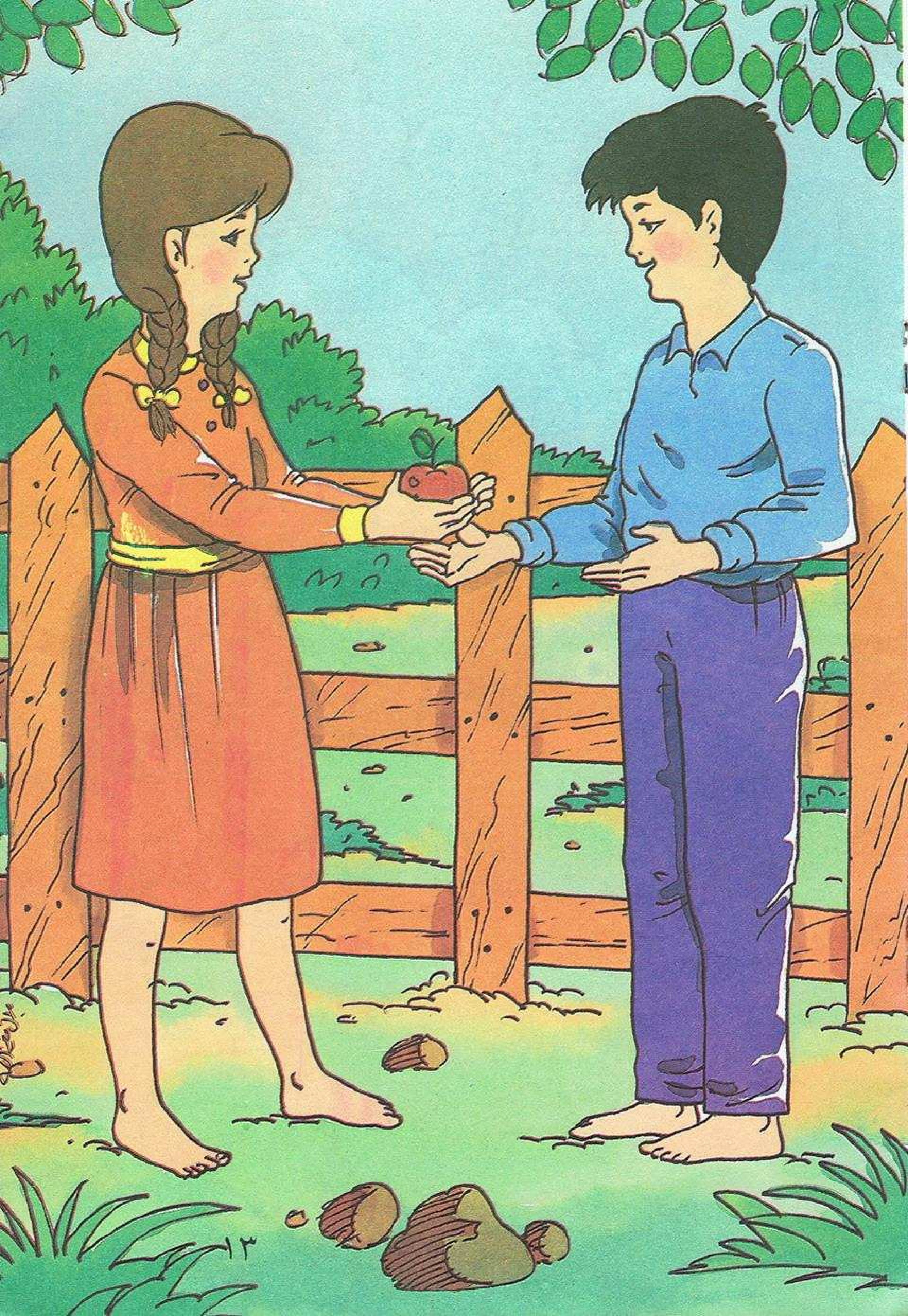
نَوافِذُ بَيْتِها تَشِعُّ بِٱلْذَّهَبِ عِنْدَ ٱلْمَغيبِ وَكانَ لَوْنُ عَيْنَيْها أَزْرَقَ كَلَوْنِ ٱلْسَّماءِ ٱلْصَّافِيَةِ.

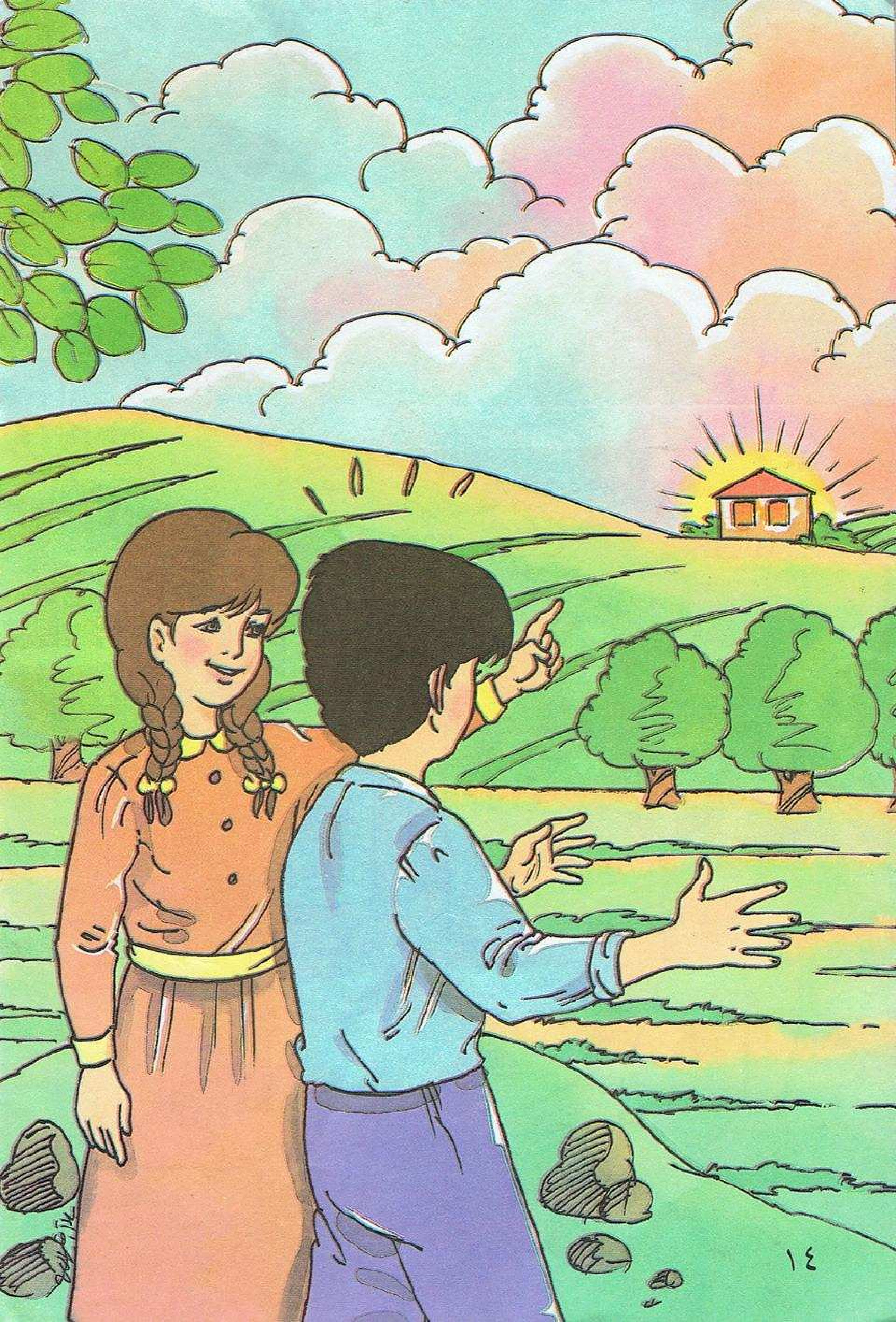
دَعَتِ ٱلْفَتاةُ ضَيْفَها ٱلْصَّغيرَ إِلى جَوْلَةٍ في مَزْرَعَةِ أَهْلِها وَأَطْلَعَتْهُ على ٱلإِسْطَبْلِ وَعَلى عِجْلٍ أَسْوَدَ يَتَمَيَّزُ بِنَجْمَةٍ بَيْضاءَ تُزَيِّنُ جَبْهَتَهُ.

وَأَخْبَرَها ٱلْصَّبِيُّ في ٱلْمُقابِلِ عَنْ عِجْلٍ عِنْدَ أَهْلِهِ في ٱلْبَيْتِ كَسْتَنائِيِّ ٱللَّوْنِ يَتَمَيَّزُ بِلَوْنٍ أَبْيَضَ يَكْسو قَوائِمَهُ ٱلأَرْبَعَ.

قَدَّمَتِ ٱلْفَتاةُ تُفَّاحَةً لِلْصَّبِيِّ، فَتَقاسَماها وَأَكَلاها مَعاً. وَٱغْتَنَمَ ٱلْصَّبِيُّ ٱلْفُرْصَةَ فَسَأَلَها عَنْ سِرِّ ٱلْنَّوافِذِ ٱلْذَّهَبِيَّةِ في بَيْتِها.

هَزَّتِ ٱلْفَتاةُ رَأْسَها وَقالَتْ:





- أَنا أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ هٰذِهِ ٱلنَّوافِذِ ٱلْمُشِعَّةِ بِٱلذَّهَبِ وَلٰكِنَّها لَيْسَتْ هُنا. لَقَدْ أَخْطَأْتَ ٱلْمَكانَ، إِذْ جِئْتَ في ٱلاتِّجاهِ ٱلْمُعاكِسِ يا صَديقي. تَعالَ مَعي وَأَنا أُريكَ ٱلْبَيْتَ ٱلْمُمَيَّزَ بِٱلنَّوافِذِ ٱلذَّهَبِيَّةِ، وَسَتَرى ذٰلِكَ بِنَفْسِكَ.

مَشَى ٱلصَّغيرانِ إِلى هَضَبَةٍ صَغيرَةٍ خَلْفَ ٱلْبَيْتِ، وَفيما هُما يَسيرانِ أَخْبَرَتْهُ ٱلْفَتاةُ أَنَّ ٱلنَّوافِذَ ٱلذَّهَبِيَّةَ لا يُمْكِنُ أَنْ تَراها ٱلعَيْنُ إِلاَّ قُبَيْلَ ٱلْغُروبِ.

قالَ ٱلصَّبِيُّ:

- نَعَمْ أَنا لاحَظْتُ ذٰلِكَ.

وَحينَ بَلَغا قِمَّةَ ٱلتَّلَّةِ كانَتِ ٱلشَّمْسُ تُطْلِقُ أَشِعَّتَها عَلى زُجاجِ أَحَدِ ٱلْبُيوتِ ٱلْمُواجِهَةِ. فَٱلْتَفَتَتِ ٱلْفَتاةُ وَأَشارَتْ إِلى بَيْتٍ بَعيدٍ تَشِعُّ نَوافِذُهُ كَٱلذَّهَب

وَقالَتْ:

- هٰذا هُوَ ٱلْبَيْتُ ٱلَّذي نَوافِذُهُ مِنْ ذَهَبٍ.

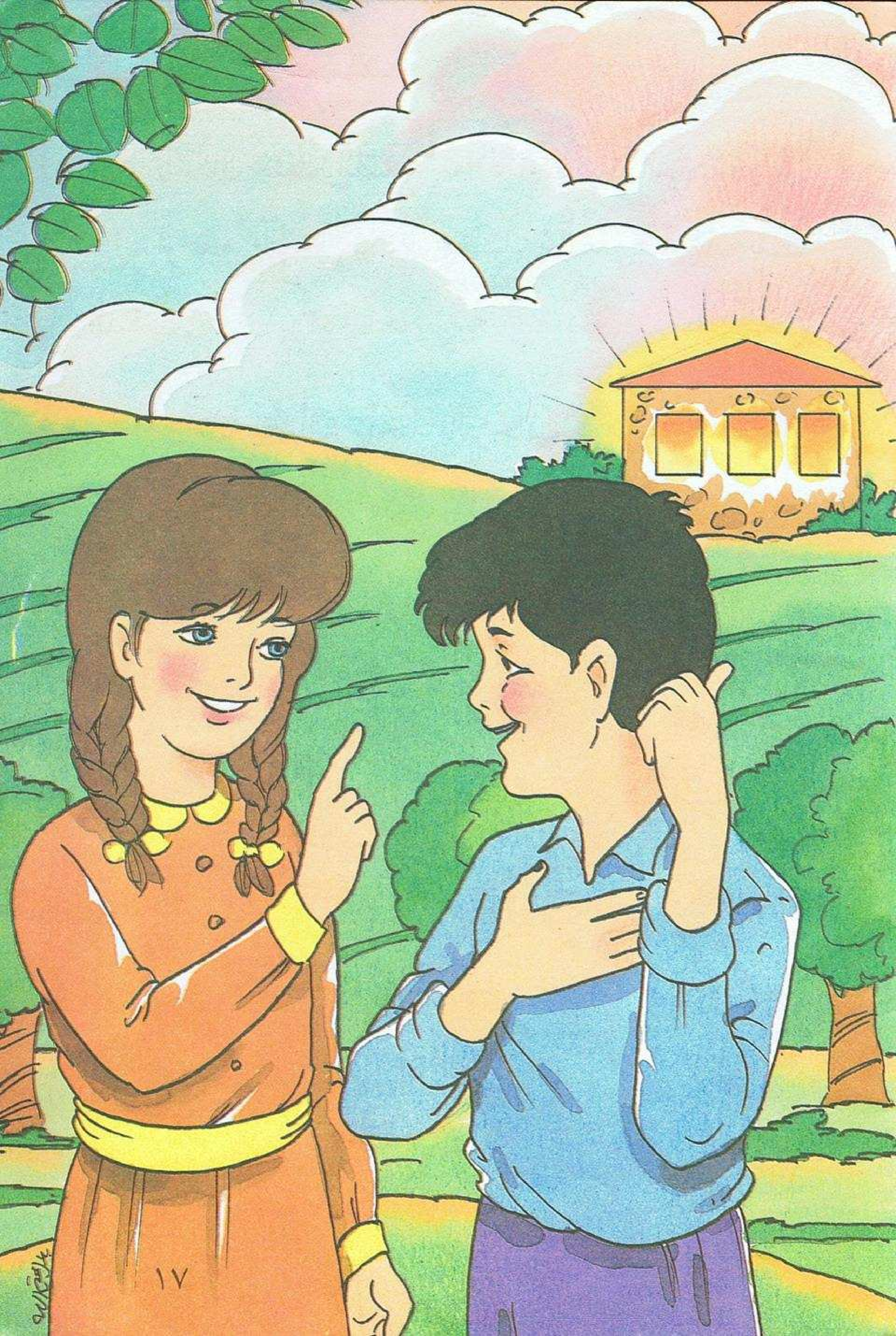
حَدَّقَ ٱلصَّبِيُّ في ٱلْبَيْتِ وَصاحَ:

- هٰذا هُوَ بَيْتُنا يا صَديقَتي.

وَتَطَلَّعَ ٱلاثْنانِ إِلى بَعْضِهِما، وَقالَ ٱلصَّبِيُّ مُتابِعاً كَلامَهُ:

- يَبْدو أَنْ بُيوتَنا جَميعَها تَلْمَعُ كَٱلذَّهَبِ عِنْدَ ٱنْعِكاسِ نورِ ٱلشَّمْسِ عَلى زُجاجِها.

ضَحِكَ ٱلاثْنانِ أَمامَ هٰذِهِ ٱلحَقيقَةِ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ ٱلصَّبِيُّ مِنَ ٱلْفَتاةِ لِيَعودَ إِلى بَيْتِهِ قَبْلَ حُلولِ ٱلظَّلامِ، وَعاهَدَها بِأَنْ يَعودَ وَيَزورَها في وَقْتٍ قَريبٍ، ثُمَّ قَفَلَ راجِعاً إِلى بَيْتِهِ، فَلَمْ يَبْلُغْهُ إِلاَّ عِنْدَ حُلولِ ٱلْغُروب.



كانَ بَيْتُ ٱلْصَّبِيِّ يَتلألأُ بِٱلأَنْوارِ التي تَنْعَكِسُ مِنْ نوافِذِهِ ٱلزُّجاجِيَّةِ فَتَجعَلُها مُشِعَّةً مُشْرِقَةً بِلَوْنِ ٱلْذَّهَبِ.

ٱسْتَقْبَلَتْهُ أُمُّهُ وَأُخْتُهُ بِٱلْتَّرْحابِ. وَسَأَلَتْهُ أُمُّهُ ما إِذا كانَ قَدْ أَمْضى وَقْتاً طَيِّباً، فَأَجابَ:

- إِنَّهُ يَوْمٌ عَظيمٌ فِعْلاً.

وَسَأَلَهُ أَبوهُ إِنْ كانَ قَدْ تَعَلَّمَ شَيْئاً جَديداً مِنْ رِحْلَتِهِ، فَأَجابَ ٱلْصَّبِيُّ:

- تَعَلَّمْتُ أَنَّ كُلَّ بُيوتِ ٱلْقانِعينَ في ٱلْحَياةِ مُتَساوِيَةٌ، وَأَنَّ بَيْتَنا كَبُيوتِهِمْ تَماماً، نَوافِذُهُ تَشِعُّ بِٱلْذَّهَبِ وَٱلْجَواهِرِ وَراحَةِ ٱلْبالِ.

وَمَضَتْ سَنواتٌ بِعَدَدِ أَصابعِ ٱلْيَدِ فَإِذا بِٱلْصَّبِيِّ

وَقَدْ أَصْبَحَ شابّاً، يَتوَجَّهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلى ٱلْفَتاةِ ٱلشَّابَّةِ ٱلَّتي تَشِعُّ نَوافِذُ بَيْتِها بِٱلذَّهَبِ، لِيَطْلُبَ يَدَها. وَتُقامُ ٱلأَفْراحُ وَيَعيشُ ٱلاثْنانِ مَعاً في هَنَاءٍ ونعيمٍ.





١ ـ اخترِ الكلمةَ المناسبةَ منَ العمودِ الأوّلِ واكتبْها أمامَ مرادفِها في العمودِ الثّاني.

تبهرُ	القوائم	مفردها القائمةُ، رِجْلُ الدّابةِ أو يدُها
عاهدَهُ	القرير العين	الحاصلُ على ما كانَ يتشوّقُ إليهِ
المصاريع	الفتات	ما فُتَّ منَ الشيءِ
الكِسْرةُ	تبهر	تدهش
القريرُ العينِ	استرسل	انبسَ واتّسعَ
القوائمُ	استطلع	سأل
استرسَلَ	المصاريع	مفردُها المِصْراع، أحدُ جزئي النّافذة
الفتاتُ	عاهده	أعطاهُ عهداً
استطلعَ	الكسرة	القطعةُ

٢ ـ استخرجْ منَ القصّةِ:

أ ـ جملةً فعليّةً تحتوي فعلاً من الأفعالِ الخمسةِ وأعربْهُ.

تعمل القبيلة [illegible] في الحقل طول النهار في جد ونشاط.

ب ـ جملةً تحتوي اسماً من الأسماءِ الخمسةِ وأعربْهُ.

أبوه فلاح عادي ليس في وسعه أن يدفع أجرة عامل ليساعده.

ج ـ جملةً فعليّةً يكونُ فيها الفاعلُ في صيغة المثنى وأعربْهُ.

د ـ جملةً تحتوي مفعولاً فيه وأعربْهُ.

هـ ـ جملةً فعليّةً يكونُ فيها المفعولُ به جملةً.

و ـ جملةً اسميّةً وأعربْها:

٣ ـ صلْ بسهمٍ بينَ الفعلِ «بَهَرَ» في المجموعةِ الأولى وما يناسبُهُ من معنى في المجموعةِ الثّانيةِ.

بهرَهُ الحِمْلُ	ملأَهُ
بهرَ الإناء	أجهدَهُ حتّى تتباعَ نفسُهُ
بهرَ الفرسَ	فاقَهُ وغلبَهُ وقهرَهُ
بهرَ العدوَّ	رَكَضَهُ حتّى انقطعَ تعباً
بهرَ الخصمَ	غمرَتْها بنورها
بهر الذّهبُ نظرَه	عالجَهُ حتّى رضخَ
بهرتِ الشّمسُ الأَرض	أدهشه وحيّرَهُ

٤ ـ علّل كتابةَ التاء في الألفاظِ التّاليةِ:

الوقت: ....

الزّجاجِيّة: ....

استقبلَتْ: ....

البيوت: ....

السّنوات: ....

الفرصة: ....

٥ ـ حوّل الأفعالَ المضارعةَ التّاليةَ إلى صيغةِ الماضي.

يعتلي ....إعتلى........ يمشي ....مشى........

يبدو ....بدى........ ينادي ....نادى........

يستدعي ....إستدعى........ يدنو ....دنا........

يدعو ....دعى........ يرتدي ....إرتدى........

ماذا تلاحظ؟ ....لاحظت أنّ في فعل المضارع نغير........

........حرف الياء.........

٦ ـ رتّب الكلماتِ التّاليةَ لتحصلَ على العبرةِ منَ القصّةِ.

ـ أهمِّ، السّعادةِ، منْ، أنْ، على، أسبابِ، تكونَ، مع، وفاقٍ، ذاتِكَ

........من أهمّ أسباب السّعادة أن تكون على وفاق مع ذاتك........

ـ حيثُ، القلبُ، إلى، يهوي، تهوى، الرّجلُ، به

........يهوي الرّجل إلى حيث تهوى به القلب........

ـ قيمةٌ، إلاّ، وجدْنا، للحياةِ، إذا، ليسَ، شيئاً، أجلِهِ، نناضلُ، من

ليس للحياة من قيمةٍ إلّا إذا وجدنا شيئاً

نناضل من أجله

٧ ـ عالجِ الموضوعَ التّالي:

يغدو مع الفجرِ إلى الحقلِ البعيدِ، ويحرثُ الأَرضَ بنشاطٍ وسرورٍ، ويبذرُ الحبَّ راضياً، ويحصدُ الغلالَ قوتاً للنّاس.

أكملِ الموضوعَ وتحدّث عنْ أهميّةِ الفلاحِ في الحياةِ وعنْ واجباتِنا نحوَهُ.

التوسيع

روائع القصص

من الأدب العالمي

٣١ ـ الأمنية الثالثة
٣٢ ـ الأرض الشحيحة
٣٣ ـ لعبة التمساح
٣٤ ـ خزنة الوالي
٣٥ ـ ثياب العيد
٣٦ ـ من أجل النشيد
٣٧ ـ صندوق العدة
٣٨ ـ صحن العجة
٣٩ ـ النافذة الذهبية
٤٠ ـ الديك الفصيح
٤١ ـ الصورة والحطاب
٤٢ ـ فالح السمين
٤٣ ـ الكرسي الزحاف
٤٤ ـ التضحية العظمى
٤٥ ـ مخزن الألعاب

٤٦ ـ ثلاث قطع نحاسية
٤٧ ـ لن تتأخر الساعة
٤٨ ـ أنياب الأسد
٤٩ ـ الغزال الصغير
٥٠ ـ الزجاجة المغلقة
٥١ ـ الديك والثعلب
٥٢ ـ السروال الجديد
٥٣ ـ جاء الذئب
٥٤ ـ نحن أغنياء
٥٥ ـ طريق النجاح
٥٦ ـ السعد والبركة
٥٧ ـ البالون
٥٨ ـ القبرة وفراخها
٥٩ ـ الذئب والمزمار
٦٠ ـ السعدان وشجرة المانغا



OHIO Co. Ltd.